DEMAC
DIASPORA
EMERGENCY ACTION
& COORDINATION

# المشاركة الإنسانية في الشتات

## السودان

## مراجعة فعلية

h——h
H2H Network
Humanitarian
Action Support

Sida
SWEDISH INTERNATIONAL
DEVELOPMENT COOPERATION AGENCY

المجلس
الدنماركي
للاجئين
DRC

DEMAC
DIASPORA EMERGENCY ACTION & COORDINATION

## المختصرات

| | |
|---|---|
| CCEA | التواصل والمشاركة المجتمعية والمساءلة |
| CSO | منظمة المجتمع المدني |
| DEMAC | مبادرة العمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشتات (ديماك) |
| DO | منظمة الشتات |
| DRC | المجلس الدنماركي للاجئين |
| FSP | مقدم الخدمات المالية |
| GCC | مجلس التعاون الخليجي |
| HAC | لجنة المساعدات الإنسانية |
| IDP | الأشخاص النازحون داخلياً |
| KII | مقابلة مع مقدمي المعلومات الرئيسيين |
| RSF | قوات الدعم السريع |
| RTR | مراجعة الوقت الحقيقي |
| SAF | القوات المسلحة السودانية |
| SAPA | جمعية الأطباء السودانيين الأمريكيين |
| WHO | منظمة الصحة العالمية |

DEMAC
DIASPORA EMERGENCY ACTION & COORDINATION

## موجز تنفيذي

منذ اندلاع النزاع في السودان في 15 أبريل 2023، كان هناك تصاعد ملحوظ في الأزمة الإنسانية داخل البلاد، وتحديداً في المناطق المتضررة بشدة في الخرطوم ودارفور، وبدرجة أقل في منطقة كردفان. وبينما تعمل المنظمات الإنسانية الدولية جاهدة للتكيف مع بيئة العمل الجديدة، لعب السودانيون في دول الشتات دوراً كبيراً في تبادل المعلومات والموارد وتقديم المساعدة المادية للبلاد. ومع ذلك، لا يوجد معلومات كافية حول تركيبة السودانيين في دول الشتات والدعم الذي يقدمونه، إضافة إلى وجود معلومات قليلة حول التنسيق بين الجهات الفاعلة في الشتات والجهات الفاعلة الدولية للتعاون بشكل أفضل لتلبية الاحتياجات الإنسانية الناشئة بشكل فعّال. وسعياً لتحقيق هذا الهدف، بدأت مبادرة العمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشتات (ديماك) مراجعة فعلية لتقييم مشاركة السودانيين في دول الشتات.

### تكوين الشتات واستجاباته

لطالما كان السودانيون في دول الشتات جالية نشطة، ولكن حفّز النزاع الأخير على إنشاء عدد جديد من شبكات الشتات غير الرسمية. وتعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة موطناً للغالبية العظمى من الجهات الفاعلة في الشتات التي تم تحديدها؛ في حين يتمركز آخرون في دول الخليج وأستراليا أيضاً. كما أنّ نصف هذه الشبكات حاصلة على تسجيل رسمي ولديها هيكل إداري، أما النصف الآخر فهو إما شبكات غير رسمية أو أفراد من الشتات، تشكل الكثير منهم استجابة لهذا النزاع. وفي حين أنّ عدداً كبيراً من الجهات الفاعلة في الشتات تنحدر من الخرطوم وتحافظ على شبكاتها النشطة في الخرطوم وضواحيها، لا سيما في مناطق العبور داخل السودان، فقد تمكنت عدة منظمات من العمل في مناطق يصعب الوصول إليها مثل دارفور. ويعزى ذلك إلى وجود شبكات علاقات واتصالات شخصية لهم في المنطقة.

توسّع نطاق استجابة السودانيين في الشتات للأزمة ليشمل معظم القطاعات ومختلف أنواع الأنشطة، مع التركيز بشكل ملحوظ على قطاع الصحة. ومع ذلك، شهدت أنشطة الاستجابة تحولاً ملحوظاً، حيث تحوّلت من مجرد تبادل المعلومات إلى تقديم الدعم المادي، ثم انتقلت في النهاية إلى تقديم مساعدات أكثر استدامة. وقد تزامن هذا التطور بشكل وثيق مع تصاعد الأزمة. خلال الأسابيع الأولى من النزاع، ركزت مجتمعات الشتات بشكل أساسي على تقاسم الموارد، مثل المعلومات المتعلقة بكيفية الحصول على الأدوية أو وسائل النقل أو طرق الإخلاء. وقد أدى ذلك بسرعة إلى زيادة في حملات جمع التبرعات -التي ركزت بشكل أساسي على تقديم الدعم لتوفير المستلزمات الطبية والاحتياجات الأساسية، فضلاً عن الأموال المخصصة لتسهيل عمليات الإجلاء. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك مساعي لتعزيز محاولات الوساطة من خلال جهود الدعوة والمناصرة. وفي وقت لاحق، ومع طول أمد الصراع، تحوّلت بعض الجهات الفاعلة في الشتات نحو إعطاء الأولوية للدعم طويل الأجل، بما في ذلك التوظيف خارج السودان، وتوفير فرص التعليم للاجئين السودانيين.

## جمع التبرعات

انخرطت الجهات الفاعلة في الشتات بنشاط في جمع التبرعات خلال الأشهر القليلة الماضية. وقد جمع السودانيون في دول الشتات أكثر من 566 ألف دولار، بالرغم من أنّ هذا المبلغ قد لا يعكس كامل قيمة المبلغ الفعلي الذي تمّ جمعه لأنه يمثّل فقط التبرعات المعلن عنها. ويتم جمع التبرعات عادةً إما من خلال شبكات الشتات الصغيرة وغير الرسمية، بالإضافة إلى الأفراد الذين لديهم شبكة علاقات شخصية داخل السودان قادرة على تسهيل عملية تحويل مبالغ صغيرة (تقل قيمتها عن خمسة آلاف دولار) عبر شبكات الحوالات أو تطبيقات دفع الأموال عبر الهاتف المحمول، أو من خلال منظمات الشتات الكبيرة والراسخة والمسجلة في بلدان ثالثة ولديها القدرة على الحصول على مبالغ مالية كبيرة من الأموال وإنفاقها.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ غالبية المنظمات التي تحصل على تمويل كبير تقع في الغالب في أمريكا الشمالية أو أوروبا. ويشكل هذا تحدياً أمام الجهات الفاعلة في الشتات في دول الخليج الذين أفادوا بأنهم يواجهون قيوداً مشددة على جمع التبرعات تعيق قدرتهم على استلام الحوالات وتحويل الأموال إلى السودان. وفي غضون ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ هناك اختلاف كبير في جهود جمع الأموال داخل منظمات الشتات غير الرسمية المنشأة حديثاً أو غير المسجلة. إذ تواجه هذه المنظمات تحديات في الحصول على الأموال بشكل قانوني، أو تفتقر إلى الفهم فيما يتعلق بالطرق البديلة لجمع التبرعات، أو تعبر عن الافتقار إلى القدرة الداخلية على استخدام الموارد المالية الكبيرة بشكل فعال.

## التنسيق

أنشأت العديد من الجهات الفاعلة السودانية في الشتات شبكة علاقات قوية، سواء على الصعيد الشخصي أو المهني. وقد أتاحت هذه الشبكات القدرة لمجتمعات الشتات لتبادل المعلومات والتنسيق فيما بينها على نطاق واسع. وهذا يشمل الجهات الفاعلة في الشتات الذين تعاونوا معاً لتنفيذ مبادرات تتعلق بالتعليم وتوفير فرص العمل للنازحين السودانيين. وفي الوقت نفسه، يواصل العديد من الجهات الفاعلة في الشتات العمل "بشكل مستقل"، دون الإلمام بأنشطة المنظمات الأخرى، مما قد يؤدي إلى ازدواجية الجهود. وفي الوقت الذي بُذلت فيه بعض الجهود لتسهيل عملية التنسيق بين مجتمعات الشتات، يُحذر البعض من أنّ مجرد السعي إلى التنسيق قد لا يحقق نتائج مفيدة للاستجابة، وأنّ أي جهود للتنسيق بين مجتمعات الشتات يجب أن تتم بناء على طلب مجتمعات الشتات نفسها مع وضع هدف واضح في الاعتبار.

وفي هذه الأثناء، لم يكن هناك تنسيق كافٍ بين الجهات الفاعلة في الشتات والجهات الفاعلة الإنسانية الدولية، إما لأنهم غير مطلعين على نشاط بعضهم البعض داخل البلاد أو لأنهم لا يعرفون الجهات التي يجب عليهم التواصل معها أو كيفية القيام بذلك. وقد أعرب بعض أعضاء الشتات عن محاولاتهم للتواصل مع المنظمات الإنسانية الدولية، لكنهم لم يحصلوا على أيّ رد. وفي الوقت نفسه، تؤكد المنظمات الإنسانية الدولية أنه في خضم الجهود المحلية، فإن التنسيق مع الشتات قد يؤدي إلى نتائج عكسية. وبدلاً من ذلك، يفضلون توفير التمويل وتكوين شراكات مع المنظمات المحلية لتنفيذ المبادرات، على الرغم من أنهم يدركون أنّ منظمات الشتات قد تكون مفيدة في تنفيذها.

## التواصل والمشاركة المجتمعية والمساءلة

ساهمت الجهات الفاعلة في الشتات، منذ بداية النزاع، بشكل فاعل في تبادل المعلومات والموارد، وذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي. وتمكنت أيضاً من الحفاظ التواصل مع المجتمعات المحتاجة عبر الإنترنت وخارجه بسبب اتصالاتهم الشخصية داخل السودان، بالرغم من أنّ معظمهم يقولون إنّ الاتصال بالإنترنت يؤثر على قدرتهم على التفاعل مع المجتمعات. ومع ذلك، أظهر العديد من الجهات الفاعلة في الشتات الذين تمت مقابلتهم القدرة على القيام بأنشطة جوهرية تتعلق "بتقييم الاحتياجات" ومراقبة ما بعد التوزيع. وهذا يتعارض مع الفكرة السائدة بأنّ مجموعات الشتات تمتلك قدرة محدودة على المشاركة في عملية الرصد والتقييم، على عكس المنظمات الإنسانية الدولية.

في حين أنّ قنوات تبادل المعلومات والتواصل بين الجهات الفاعلة في الشتات وبين الشتات والمجتمعات المحلية كانت قوية نسبياً، فإنّ مستوى صعوبة التواصل بين السودانيين في الشتات والجهات الفاعلة الدولية كان أكبر بكثير. وذكرت غالبية الجهات الفاعلة في الشتات التي تمت مقابلتها لإجراء هذه الدراسة بأنهم لم يكونوا على دراية بأي آليات لتبادل المعلومات مع المجتمع الإنساني الدولي ويفتقرون إلى المعرفة اللازمة للوصول إليها. وبالنسبة للجهات الفاعلة في الشتات التي كانت على دراية بآليات تبادل المعلومات في مجموعات العمل الإنساني، فإنّ هذا يرجع في المقام الأول إلى صلاتها الشخصية أو المهنية بالمنظمات الإنسانية، أو بسبب حجم منظماتها.

## للجهات الفاعلة في الشتات

1. **تطوير التركيز القطاعي للحفاظ على المشاركة خارج نطاق الاستجابة للطوارئ.** وفي ضوء الطبيعة الملحة للاستجابة، كثيراً ما تتدخل الجهات الفاعلة في الشتات لتلبية الاحتياجات الناشئة في مختلف القطاعات. ومع ذلك، تتضاءل احتمالية قيام الجهات المانحة المؤسسية بتقديم التمويل للمبادرات التي لا تتناسب مع قطاعاتها. ونتيجة لذلك، ينبغي للجهات الفاعلة في الشتات التي تسعى إلى الحصول على التمويل أو الدعم خارج إطار الطوارئ أن تراعي تركيز جزء كبير من جهودها للاستجابة ضمن فئة محددة، مثل "سبل العيش" أو "الحماية" لتتماشى مع قطاعات الدعم الدولي.
2. **إنشاء آليات تنسيق داخل مجتمع الشتات.** يتمثل التحدي المتبقي في السودان في أنّ العديد من مجتمعات الشتات والمنظمات الدولية تعمل بشكل مستقل وتفتقر إلى الوعي بعمل الجهات الفاعلة الحيوية الأخرى. ومن أجل زيادة الوعي بين الشتات وفي المجتمع الإنساني الدولي، ينبغي للجهات الفاعلة في الشتات أن تتعاون لوضع آليات تنسيق بشأن المعايير القطاعية أو غيرها من المعايير الرئيسية.

3. **النظر في فرص التمويل غير الإنسانية.** مع الاعتراف بالتحيز المحتمل لنموذج التمويل الإنساني الدولي تجاه المنظمات غير المحلية، قد تفكر منظمات المغتربين في البحث عن قنوات تمويل بديلة. وقد يشمل ذلك التماس المساعدة من وحدات المجتمع المدني العاملة ضمن وكالات التنمية، أو الحصول على التمويل من القطاع الخاص والمؤسسات، أو تقديم طلب للحصول على تمويل بصفة "مستشار فردي". وكثيراً ما توفر هذه الفرص فرص تمويل أكثر مرونة وأقل بيروقراطية، بما في ذلك إمكانية التمويل للكيانات غير المسجلة في بلد إقامتها.

4. **الأخذ في الاعتبار توسيع مراكز تبادل المعلومات ومصادر المعلومات على المنصات التعاونية.** يجب على الجهات الفاعلة في الشتات تعزيز "صفحات مصادر المعلومات" ومشاركتها على مواقعها الإلكترونية التي تجمع المعلومات والموارد الحيوية للمجتمعات المتضررة من الأزمة. ويجب توسيع نطاق هذه الجهود لتشمل المعلومات المستمدة من تقييمات الاحتياجات الفردية. علاوة على ذلك، لا بد من الاعتراف بأهمية التوزيع المادي في المناطق ذات الوصول المحدود إلى الإنترنت والتأكد من قيام مجموعات الشتات المحلية بنشر هذه المواد نشط لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

5. **استخدام المعلومات والموارد المتاحة للجمهور من المجتمع الإنساني الدولي لتوجيه جهود الاستجابة.** بدأ عدد من الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية في نشر تحديثات منتظمة وملخصات الاحتياجات بشكل متكرر في العديد من المناطق في السودان. وينبغي للجهات الفاعلة في الشتات إدراج مصادر المعلومات المتاحة لإرشاد برامجها عند الاقتضاء لتجنب التكرار في تقييمات الاحتياجات أو الأنشطة المماثلة.

### للجهات الفاعلة الإنسانية الدولية

1. **النظر في استضافة ورش عمل "للتصميم المشترك" مع أعضاء الشتات لتعزيز التعاون في مبادرات تقديم المساعدات الإنسانية.** ينبغي للمنظمات الدولية أن تنظر في عقد ورشات عمل حول "التصميم المشترك" مع مجتمع الشتات بشكل منتظم لتبادل الأفكار بشأن النهج المتبعة في التصدي للقضايا الصعبة، ولا سيما فيما يتعلق بالتواصل مع المجتمعات المحلية التي يصعب الوصول إليها. وستوفر ورش العمل هذه أيضاً مساحة للجهات الفاعلة في الشتات للحصول على الدعم بشأن كيفية تحسين جهودها والحصول على الموارد من المجتمع الدولي وتعزيز التعاون.

2. **تخصيص التمويل لمبادرات محددة لمجتمع الشتات.** في حال واجه المجتمع الإنساني الدولي عقبات تحول دون تقديم دعم طويل الأجل للجهات الفاعلة في الشتات لتغطية النفقات التشغيلية، فينبغي له أن ينظر في تخصيص الأموال للجهات الفاعلة في الشتات لمساهماتها في التصدي لتحديات تشغيلية محددة مثل "تحديات الابتكار" التي يمكن إدخالها لتمويل المشاريع الرامية إلى مواجهة العوائق الحرجة.

3. **الدعوة إلى زيادة مشاركة وحدات مجتمع الشتات. يشير** عدم وجود الوعي لدى الجهات الفاعلة المستجيبة، فضلاً عن الاستجابات المحدودة التي تلقاها بعض السودانيين في الشتات عند التواصل مع المنظمات غير الحكومية الدولية، إلى الحاجة الملحة إلى إحراز تقدم كبير في تشجيع المشاركة الاستباقية "وحدات مشاركة مجتمعات الشتات" الداخلية الحالية بهدف تعزيز التعاون مع الجهات الفاعلة في الشتات وتنسيق جهود المساعدات الحالية بشكل أكثر واقعية.
4. **التواصل بشكل استباقي مع الجهات الفاعلة في الشتات لإثراء تقييمات الاحتياجات أو مستجدات الوضع.** لقد ثبت أنّ الجهات الفاعلة في الشتات تجري تقييمات للاحتياجات وأنشطة جمع البيانات الأخرى في مناطق تدخلها في السودان، بما في ذلك المناطق التي يتعذر الوصول إليها، على أساس منتظم نسبياً. ولمنع ازدواجية الجهود وتحسين التواصل الفعّال، ينبغي للجهات الفاعلة الإنسانية أن تبحث بنشاط عن المعلومات التي تجمعها منظمات الشتات، ومن الأفضل أن يكون ذلك مع جهات التنسيق لكل قطاع.

## مقدمة

أسفرت التوترات طويلة الأمد بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع عن نشوب نزاع مفاجئ وواسع النطاق في 15 أبريل 2023. بدأت أحداث النزاع في الخرطوم وتوسّع بعد ذلك ليشمل العديد من الولايات الأخرى في البلاد. وقد أدت الأضرار الناجمة عن ذلك إلى حدوث أزمة إنسانية كبيرة دفعت نسبة كبيرة من السكان إلى النزوح داخلياً أو الفرار إلى البلدان المجاورة. كانت استجابة المنظمات الإنسانية الدولية بطيئة بسبب القيود التشغيلية. ومع ذلك، قادت المنظمات المحلية، مثل لجان المقاومة وغرف الاستجابة للطوارئ، جهوداً محلية شاملة للاستجابة للأزمات ركزت على توفير الإمدادات الأساسية وتبادل المعلومات.

لقد شارك السودانيون في الشتات بنشاط في الاستجابة للأزمة الإنسانية الآخذة بالتزايد طوال فترة النزاع من خلال نشر المعلومات وتوفير الموارد والتعاون مع الجهات الفاعلة المحلية لتقديم المساعدات في جميع أنحاء البلاد. ظهرت العديد من هذه الجهات الفاعلة في الشتات بعد اندلاع النزاع، وهي مستمرة في العمل بطريقة غير رسمية ولا مركزية نسبياً، في حين أنّ القليل منها على الأقل ظل نشطًا لمدة عقد من الزمن على الأقل. ونظراً للاندلاع السريع للنزاع وظهور الاحتياجات الإنسانية الملحة وغيرها من الاحتياجات، كان هناك تركيز محدود للمساعي الرامية إلى فهم مدى مساهمة الجهات الفاعلة السودانية في الشتات في الاستجابات الأخيرة للأزمات. أشارت الأبحاث الأولية التي أجرتها مبادرة العمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشتات (ديماك) إلى وجود عدد من مجموعات الشتات النشطة المشاركة في الاستجابة للأزمات، ولكن لا يوجد معلومات كافية حول كيفية تمكن هذه المجموعات من التنسيق مع الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى المحلية والدولية.

بدأت مبادرة العمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشتات (ديماك)، في 15 أبريل 2023، مراجعة فعلية لمشاركة السودانيين في الشتات وذلك في إطار الاستجابة للطلب المتزايد على المعلومات المتعلقة باستجابة الشتات للأزمة في السودان وأهمية إدماج مجموعات الشتات والأفراد في الجهود الإنسانية الدولية.

وتهدف هذه المراجعة الفعلية إلى تحديد منظمات وشبكات الشتات النشطة في السودان، وكذلك الحصول على فهم أفضل للفرص والتحديات التي تواجه منظمات الشتات للعمل بشكل مستقل أو المشاركة في شراكات مع المنظمات الإنسانية الدولية التي تدعم جهود الإغاثة في الأزمات في جميع أنحاء السودان.

## منهجية العمل

تناولت هذه المشاركة البحثية أسئلة البحث المذكورة أعلاه باستخدام نهج نوعي. وتتضمن بالأساس تحديد منظمات الشتات النشطة في الأزمة الحالية في السودان وبالإضافة إلى إجراء سلسلة من المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين. وتمّ لاحقاً استكمال البيانات النوعية الأولية التي تم جمعها خلال استعراض مكتبي شامل للموارد المتاحة المتعلقة باستجابة السودانيين في الشتات وتقييم الجهات الفاعلة في الشتات المستهدفة على وسائل التواصل الاجتماعي.

تتضمن هذه الدراسة إحدى عشر مقابلة مع مقدمي معلومات رئيسيين. وشملت هذه المقابلات ممثلين عن منظمات الشتات، وأفراد الشتات، وممثلين عن المنظمات الإنسانية الدولية، وممثلين عن المنظمات غير الحكومية المحلية. وقد استهدفت أيضاً تسع جهات فاعلة في الشتات، ومنظمة إنسانية دولية واحدة، ومنظمة غير حكومية محلية واحدة.

## القيود

أثرت عدة قيود بشكل كبير على منهجية هذه الدراسة ونتائجها، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى خطورة الأزمة المستمرة في السودان وإجراء المراجعة الفعلية بسرعة. وتشمل هذه القيود حجم العينة المحدود نسبياً للمقابلات النوعية الأولية، وعدم إمكانية الوصول إلى العديد من أنشطة الاستجابة غير الرسمية المنسقة عبر قنوات الرسائل الخاصة، ومعايير إدراج مجموعات الشتات النشطة على الإنترنت.

## الاستجابة الإنسانية لمجتمع الشتات

أدت الأزمة الإنسانية المستمرة في السودان التي بدأت في أبريل 2023 إلى موجة استجابة واسعة النطاق من السودانيين في الشتات. حددت هذه الدراسة 60 جهة فاعلة في الشتات كانت نشطة على الإنترنت في جهود الاستجابة منذ شهر أبريل. ومع ذلك، فمن المحتمل أنّ هذا العدد لا يعكس سوى جزء صغير من الجهات الفاعلة السودانية الموجودة في الشتات وشاركت في الاستجابة للأزمة.

تنقسم الجهات الفاعلة في الشتات التي تم تحديدها بالتساوي نسبياً بين منظمات الشتات التي تمّ تأسيسها بشكل قانوني وحاصلة على تسجيل بنحو متفاوت في بلد إقامتها، والجهات الفاعلة في الشتات التي تتألف من شبكات غير رسمية يعمل بها في المقام الأول متطوعين، ومعظمها غير مسجل رسمياً. ومن بين الجهات الفاعلة في الشتات التي تتسم بطابع رسمي، فإن حوالي 20٪ من الجهات الفاعلة في الشتات التي تم تحديدها في رسم الخرائط لم تتشكل إلا بعد اندلاع النزاع في أبريل. وبالرغم من أن هذه الجهات الفاعلة تشكل جزءاً صغيراً جداً من إجمالي الشتات الذي تم تحديده، فقد كانوا في كثير من الأحيان أكثر المشاركين نشاطًا في جهود الاستجابة على مدار الأشهر القليلة الماضية.

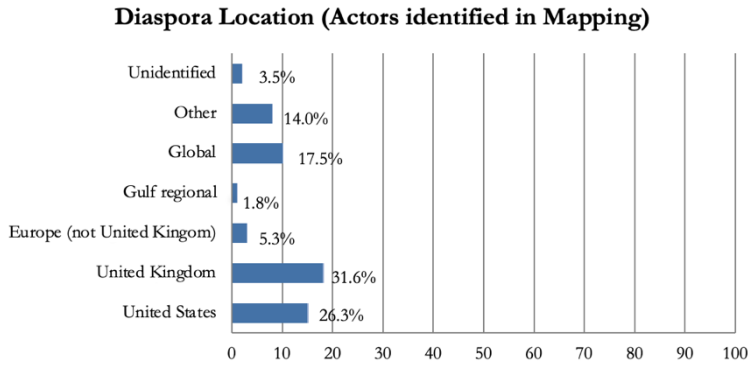


وكانت معظم الجهات الفاعلة في الشتات التي تم تحديدها (ونسبتها 57٪) موجودة في الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة، تليها الجهات الفاعلة التي تصنّف على أنها "عالمية" وتبلغ نسبتها 18٪ (مع عدم وجود موقع واضح للمقر). ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من أنّ دول مجلس التعاون الخليجي تضم عدداً كبيراً من السودانيين في الشتات، إلا أنّ هناك عدداً قليلاً نسبياً من منظمات الشتات الإقليمية الخليجية، وهو ما يؤكد أنّ منظمات الشتات في الخليج أقل نشاطاً في الشؤون السياسية، في حين أنّ منظمات الشتات في أمريكا الشمالية وأوروبا تميل أكثر إلى أن تكون مسجلة وتشارك في أنشطة بارزة.

في حين كان هناك دعم كبير من السودانيين في الشتات في جميع أنحاء السودان وفي البلدان المضيفة للسودانيين النازحين، فقد حظيت مدينة الخرطوم، باعتبارها مركزاً للنزاع وبلد الأصل للعديد من الأفراد في الشتات، باهتمام كبير في جهود الاستجابة. ويمكن العثور على مراكز دعم إضافية في المناطق التي تضم نسبة عالية من النازحين، مثل وادي حلفا ودنقلا

(كلاهما في الولاية الشمالية)، وود مدني (في ولاية الجزيرة).[1] وكانت هناك أيضاً آثار كبيرة للصراع في مناطق مثل دارفور على الرغم من انخفاض جهود الاستجابة في الشتات في تلك المنطقة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى القيود المفروضة التي تحول دون الوصول إلى المساعدات و/أو التمويل.[2] ومع ذلك، تمكنت بعض منظمات الشتات من العمل في دارفور أو في المنطقة الحدودية بين دارفور وتشاد، ويعزى ذلك في الغالب إلى شبكة علاقاتها في هذه المناطق الحدودية. وكان هناك أيضاً عدد من أنشطة الاستجابة التي تركز على اللاجئين السودانيين خارج السودان. وتركزت هذه الجهود على مصر وجنوب السودان، حيث كان هناك تدفق كبير للاجئين، معظمهم من الخرطوم.

على الرغم من أنّ معظم الجهات الفاعلة في الشتات التي تم تحديدها شاركت في مجموعة متنوعة من الاستجابات القطاعية المختلفة، فقد لوحظ أنّ الجهات الفاعلة السودانية في الشتات تميل إلى تركيز جهودها على عدة مجالات مواضيعية رئيسية. وكان مجال التدخل الرئيسي للشتات هو الصحة، وقد تمّ تحقيق ذلك من خلال الجمعيات المهنية الطبية أو من خلال الشتات الذين حددوا الصحة باعتبارها حاجة أساسية للمجتمعات المتضررة.[3] وشمل ذلك تقديم الدعم إلى غرف الطوارئ المحلية وجمع الأموال التي يُزعم في كثير من الأحيان بأنها تنفق على شراء الأدوية و/أو اللوازم الصحية الأخرى. وخارج القطاع الصحي، كان هناك أيضاً تركيز ملحوظ على تقديم الدعم لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة للنازحين داخلياً واللاجئين. ومع تفاقم الأزمة، تحولت برامج مجتمعات الشتات إلى التركيز على تحديد فرص العمل أو التعليم للنازحين.[4]

## طرق الاستجابة والنتائج

امتدت استجابة السودانيين في دول الشتات للأزمة لتشمل معظم القطاعات ومختلف الأنشطة، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى التنوع الملحوظ للشتات من حيث مجالات التركيز والخبرة المهنية وشبكة العلاقات داخل السودان. ويتمثل أحد الجوانب البارزة لاستجابة الشتات للأزمة الإنسانية في السودان في تطور طرق الاستجابة لتتناسب مع المرحلة الحالية من النزاع والاحتياجات المرتبطة بها.

*الشكل1: تطور جهود الاستجابة في الشتات*

[1] مقدم معلومات رئيسي 1.6، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[2] المرجع نفسه.

[3] مقدم معلومات رئيسي 1.4، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[4] يشمل ذلك مبادرات مثل "إنسانية" وJobs4Sudan" (ترد تفاصيلها في دراسات الحالة أدناه).

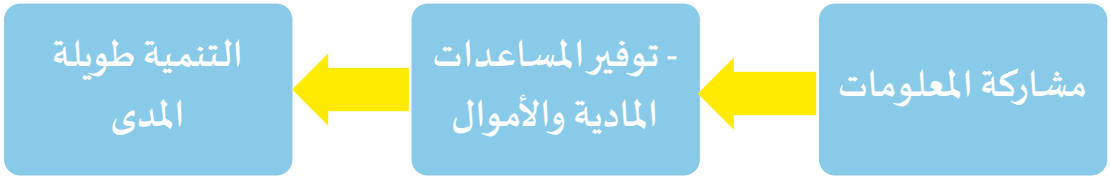


نفّذ مجتمع الشتات جزءاً كبيراً من نشاطاته على الإنترنت خلال الأسابيع الأولى من اندلاع النزاع. وركزت هذه النشاطات على تبادل المعلومات والموارد والتحديثات للأشخاص الموجودين داخل السودان، مع التركيز بشكل خاص على الخرطوم. وتضمن ذلك ربط الأشخاص الموجودين هناك بخدمات الدعم مثل الصيدليات والمستشفيات، لتلبية الطلب المتزايد على الرعاية الطبية.[5] ومع تفاقم حدة النزاع، بدأت مجتمعات الشتات في تركيز جهودها على جمع التبرعات المالية لمساعدة المواطنين في إخلاء الخرطوم، إما إلى بلد ثالث أو إلى مدينة أخرى داخل السودان.[6] وخلال هذه المرحلة، أي بعد حوالي ثلاثة إلى أربعة أسابيع من بدء النزاع، بدأ مجتمع الشتات بتنفيذ سلسلة من المبادرات لجمع التبرعات، بالرغم من أنّ معظمها لا يزال يُنفذ عبر الإنترنت مع إرسال أفراد الشتات الأموال من خلال تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول.

بعد موجات الإخلاء الأولية، تحوّل التركيز الأساسي للأفراد في الشتات إلى تقديم المساعدات المادية للأشخاص الذين لم يتمكنوا من مغادرة الخرطوم بسبب نقص الإمكانيات المادية، وكذلك للأشخاص الذين نزحوا داخل السودان. ومع ذلك، كانت الجهات الفاعلة الأساسية القادرة على تقديم المساعدة المادية خلال الشهرين الأولين من النزاع هي في الغالب منظمات الشتات التي تأسست قبل بدء النزاع. وكانت هذه المنظمات قد أقامت بالفعل اتصالات مع السلطات المحلية، وهو أمر بالغ الأهمية نظراً لصعوبة إيصال المساعدات إلى السودان خلال تلك الفترة. كما بدأت جهات فاعلة أقل رسمية في الشتات العمل مع الشركاء المحليين والمنظمات المحلية منذ شهر يونيو 2023. وكان تركيزهم في المقام الأول على جمع التبرعات ورصد إيصال المساعدات إلى المناطق التي توجد بها أعداد كبيرة من النازحين داخلياً. ولم تقتصر المساعدات المادية الأساسية في ذلك الوقت على الإمدادات الطبية فحسب، بل شملت الإمدادات الغذائية والوقود.

بعد الأسابيع القليلة الأولى من بدء النزاع، تطورت المناصرة لتصبح جزءاً رئيسياً من جهود الاستجابة التي يبذلها السودانيون في دول الشتات. وتركزت غالبية جهود المناصرة على ممارسة الضغط السياسي على المجتمع الدولي، ولا سيما الدول التي كانت تشارك بالفعل في جهود الوساطة في النزاعات، مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول الخليج، وكذلك الدعوة للسماح بالمرور الآمن بدون تأشيرة، والممر الآمن، والسماح للمواطنين السودانيين الذين يرغبون في مغادرة البلاد لطلب اللجوء في دول

[5] مقدم معلومات رئيسي 1.6، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

6 المرجع نفسه

أخرى. وشمل ذلك تنظيم مسيرات سياسية شخصية، فضلاً عن مشاركة منشورات عبر الإنترنت حول التحديات التي يواجهها السودانيون فيما يتعلق بعبور الحدود.

وبما أنه بات من الواضح خلال الأشهر القليلة الماضية أنّ النزاع في السودان سيتطور على الأرجح إلى أزمة طويلة الأمد، فقد بدأت المزيد من الجهات الفاعلة في دول الشتات إعادة تركيز جهود الاستجابة الخاصة بها نحو تقديم الدعم على المدى الطويل للنازحين داخلياً والسودانيين النازحين إلى بلدان أخرى. وشملت المبادرات المذكورة أعلاه الجهود المبذولة لتسهيل فرص العمل، مثل الموقع الالكتروني (Jobs4Sudan)، والمبادرات التي يقودها أفراد مجتمع الشتات، مثل منظمة "إنسانية"، التي تعاونت مع وزارتي التربية والتعليم في مصر وجنوب السودان لتمكين الطلاب السودانيين من متابعة دراستهم، والحصول على أوراق اعتماد معترف بها خارج السودان، والالتحاق بالمدارس كأفراد نازحين. ويعكس هذا التحول في أنشطة الاستجابة إدراك الكثيرين لطول أمد الحرب في السودان وتأثيرها، وأنّ المساعدات الإنسانية لا تزال ضرورية. ولكن يجب أن تكون هناك أيضاً خطة معمول بها حول كيفية دعم المواطنين السودانيين في الأشهر والسنوات المقبلة.

> *"لا يمكننا ببساطة تأجيل التنمية إلى وقت لاحق - هؤلاء الناس بحاجة إلى العمل والتعليم الآن". – أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين، أحد ممثلي الشتات.*

## جمع التبرعات

منذ بداية النزاع، كانت أنشطة منظمات الشتات السوداني تركز بشكل رئيسي على جمع التبرعات، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي. وبيّنت البيانات المتاحة للجمهور عبر الإنترنت أنّ السودانيين في الشتات جمعوا ما لا يقل عن 566 ألف دولار لجهود الإغاثة في السودان منذ شهر أبريل 2023.[7] وتحدد الدراسة مصدرين رئيسيين لجهود جمع التبرعات من الشتات: أولاً، مجموعات الشتات الأكبر والأكثر رسوخاً، وثانياً، مبادرات جمع التبرعات المجتمعية غير الرسمية التي تتم إما عبر الإنترنت أو من خلال الفعاليات المحلية. وعادة ما تشارك منظمات الشتات البارزة، مثل جمعية الأطباء السودانيين الأمريكيين أو منظمة حاضرين (وهي منظمة غير حكومية مسجلة تعمل أيضاً داخل مجتمعات الشتات) في أنشطة جمع التبرعات من خلال مواقعها الرسمية على الإنترنت أو من خلال إطلاق حملات تمويل جماعي مرتبطة بشكل مباشر مع موقعهم على الانترنت. في المقابل، كانت هناك جهود غير رسمية يقودها أفراد أو تحالفات فضفاضة من الجهات الفاعلة في الشتات داخل مناطق محددة. وقد أسفرت هذه المبادرات الشعبية عن حملات لجمع التبرعات على نطاق أصغر تتراوح بين خمسة آلاف دولار إلى خمسين ألف

[7] يتضمن ذلك جهود جمع التبرعات المحددة عبر الإنترنت والتي تشارك إجمالي ما تم جمعه حتى الآن علناً. ومن المحتمل أن يكون هذا استخفافًا بجهود جمع التبرعات التي يبذلها الشتات.

دولار. وعادةً ما يتم تنسيق هذه المبادرات عبر منصات الإنترنت مثل (GoFundMe) ويتم مشاركتها على نطاق واسع من خلال شبكات الشتات على الإنترنت، أو يتم إجراؤها شخصياً في بلدان ثالثة.[8] ومع ذلك، لاحظت العديد من الجهات الفاعلة في الشتات انخفاضاً ملحوظاً في التبرعات خلال الأشهر القليلة الماضية، بعد ارتفاعها في الشهر الأول للنزاع، مشيرة إلى أنَ "الناس عادوا إلى حياتهم الطبيعية".[9]

استخدم الأفراد من مجتمعات الشتات العديد من طرق التسليم المباشرة وغير المباشرة لتسهيل تحويل الأموال المتبرع بها. وبالرغم من إعادة فتح العديد من فروع البنوك في السودان بعد الأضرار الأولية التي لحقت بالبنية التحتية، لا يزال الأشخاص المقيمين خارج السودان يعتمدون على مقدمي الخدمات المالية غير الرسميين لتحويل الأموال إلى السودان مثل وكلاء تحويل الأموال وشبكات خدمات الحوالة المالية.[10] ومع ذلك، فإنّ عملية تحويل المبالغ التي تزيد قيمتها عن خمسة آلاف دولار تتطلب عادة أساليب أكثر تعقيداً، تشمل عادة مجتمعات الشتات التي تعتمد على شبكات مترابطة من الأفراد الجديرين بالثقة، بما في ذلك الأصدقاء والمعارف المقيمين في السودان.[11] على سبيل المثال، ذكرت إحدى حملات جمع التبرعات في الشتات أنّ متطوعيها سيحولون مبالغ من حساباتهم الشخصية ثم يتم تسديدها لهم لاحقاً، أو يقومون بإشراك متطوعين يعرفونهم داخل السودان لاستلام الأموال من (ويسترن يونيون) أو من خلال تطبيق (بنكك) للهاتف المحمول ويكونون مسؤولين بعد ذلك عن تسليم تلك المبالغ إلى المستلم النهائي.[12]

ومع ذلك، فمن الواضح أنّ هناك تبايناً ملحوظاً في جهود جمع التبرعات بين الجهات الفاعلة الصغيرة في الشتات، والتي تشمل المجموعات التي ظهرت بعد اندلاع النزاع ولم تكمل بعد عملية التسجيل في بلد إقامتها الحالي. وذكر ممثلو الشتات الذين تمت مقابلتهم أنّ هذا يرجع إلى حد كبير إلى أحد الأسباب الثلاثة التالية:

- أولاً، تختلف الأنظمة التي تحكم جمع الأموال وصرفها بشكل كبير تبعاً للبلد والمنطقة التي تتواجد فيها منظمات الشتات. على سبيل المثال، تواجه الجهات الفاعلة في الشتات في دول مجلس التعاون الخليجي قوانين صارمة لجمع التبرعات إذا لم تكن مسجلة، كما تواجه عوائق كبيرة تحول دون تحويل الأموال إلى السودان من خلال القنوات الرسمية، مثل التحويلات المصرفية، حتى لو كانت مسجلة.[13]

[8] https://www.gofundme.com/f/HelpingSudanOrg; https://www.gofundme.com/f/sdsdpw-sudan-emergency-appeel

[9] مقدم معلومات رئيسي 4.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[10] شبكات الحوالة هي مصطلح شامل يشير إلى التحويل غير الرسمي للأموال من خلال وكلاء طرف ثالث يتقاضون عمولة مقابل التحويلات.

[11] مقدم معلومات رئيسي 1.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[12] مقدم معلومات رئيسي 4.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[13] مقدم معلومات رئيسي 1.5، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.6، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 4.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات.

- علاوة على ذلك، أعربت العديد من منظمات الشتات الصغيرة عن عدم وجود معرفة كافية لديها بالطرق البديلة لجمع التبرعات خارج إطار التبرعات المجتمعية، مثل التعاون مع الجهات المانحة أو تقديم مقترحات المنح الرسمية.[14]
- أخيراً، ذكر عدد من الجهات الفاعلة في الشتات – ومعظمها من المنظمات التي تشكلت في شهر أبريل 2023 أنه بالرغم من أنها ستحتاج إلى تمويل لتوسيع نطاق أنشطتها الحالية، فإنها لا تسعى حالياً للحصول على تمويل خارجي لأنها لا تعتقد أنها لا تملك القدرة الداخلية اللازمة لإدارة المنح الكبيرة.[15]

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه التحديات، ذكر عدد من مقدمي المعلومات الرئيسيين أنّ قدرتهم على جمع الأموال أمر أساسي لأنّ المسألة الرئيسية التي يواجهونها هي عبء العمل والقدرة التنظيمية. ونتيجة لذلك، فإنّ أحد الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لبعض هذه المنظمات هو الحصول على مصادر تمويل مخصصة لعملياتها الداخلية ونفقاتها العامة. وهذا سيمكنهم من دفع أجور الموظفين بدوام كامل أو جزئي وتطوير القدرة داخل مؤسستهم على إدارة المنح الكبيرة.

## التنسيق

نظراً للاندلاع المفاجئ للنزاع في السودان والنمو الهائل للجهود الدولية وجهود الشتات على حد سواء لمعالجة الأزمة الإنسانية، لا يزال التنسيق بين جميع الجهات الفاعلة يمثل تحدياً رئيسياً. وتتمتع معظم الجهات الفاعلة في الشتات، حتى تلك التي تأسست في الأشهر الأخيرة، بشبكات وعلاقات قوية مع أقرانهم في الشتات بسبب علاقاتهم الشخصية والمهنية القوية.[16] على سبيل المثال، أقامت منظمتان للشتات – إحداهما موجودة في الإمارات العربية المتحدة والأخرى في جنوب السودان – وتعملان في مجال التوظيف وتوفير فرص العمل للنازحين السودانيين علاقة عمل قوية وتقومان بتبادل المساعدة الفنية والموارد مع بعضهما البعض.[17] ومع ذلك، وعلى الرغم من جهود التنسيق العديدة التي بذلتها الجهات الفاعلة في الشتات في الأشهر السابقة، فقد أفاد بعض مقدمي المعلومات الرئيسيين أن التنسيق لا يزال غير متكامل ومؤقت.[18]

[14] مقدم معلومات رئيسي 1.5، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[15] مقدم معلومات رئيسي 3.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.6، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[16] مقدم معلومات رئيسي 1.3، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 3.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.5، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[17] مقدم معلومات رئيسي 3.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.6، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[18] مقدم معلومات رئيسي 1.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

*"الكثير من منظمات [الشتات] تستهدف نفس المشاكل ونفس الأشخاص. هناك الكثير من الازدواجية في الجهود. وهناك جهود تبذل أيضاً بشكل مستقل". – أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين، أحد ممثلي الشتات.*

على سبيل المثال، تتعاون الجهات الفاعلة في الشتات في كثير من الأحيان مع مجموعات الشتات الأخرى التي يعرفونها من خلال شبكاتهم الشخصية. ويتم ذلك لأنهم غير مطلعين على عمل جميع منظمات الشتات النشطة الآن في العالم. لذا، بُذِلت بعض الجهود للاستجابة لهذا التحدي من خلال تنظيم استجابات مجتمعات الشتات. تهدف مبادرات مثل مبادرة منظمة "إنسانية" إلى إنشاء خريطة فعلية للجهات الفاعلة في الشتات، ومجالات عملها، ومكان تنفيذ نشاطاتها لدعم جهود التعاون. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت منظمة (شبكة) وحدة تنسيق الأزمات في السودان بهدف تعزيز تبادل المعلومات وتحديد استجابات مجتمع الشتات، لا سيما الجهات التي تقدم المساعدة والتنسيق مع المنظمات الإنسانية الدولية.

بالرغم من هذا التحدي، تساءل بعض مقدمي المعلومات الرئيسيين عما إذا كانت جهود التنسيق الرسمية بين مجتمع الشتات ستكون فعالة إذا تمّ تنفيذها لصالح الجهات المانحة الدولية. وفي حال كانت المبادرات تتبع النهج الهرمي التنازلي، فقد لا تعكس الأولويات الفعلية للشتات وقد تقتصر على مجموعة مختارة من الجهات الفاعلة في الشتات.

بالإضافة إلى التنسيق فيما بين أفراد مجتمع الشتات، كانت هناك أيضاً أمثلة على قيام الجهات الفاعلة في الشتات بالتنسيق بشكل وثيق مع المنظمات المحلية والمجموعات المجتمعية غير الرسمية داخل السودان للتغلب على العوائق التشغيلية وتقديم المساعدات أو البرامج بشكل أكثر فعالية. على سبيل المثال، على الرغم من أنّ الجهات الفاعلة في الشتات قد تكون قادرة على جمع الأموال للمساعدات المحلية أو تحديد المجتمعات المحلية التي تحتاج إلى الدعم، فإنها غالباً ما تعلن أنها تتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية أو المؤسسات الطبية لتقديم المساعدات فعلياً. وأفادت إحدى الجهات الفاعلة في الشتات، الموجودة في الإمارات العربية المتحدة، ولكنها غير مسجلة رسمياً سواء في الإمارات العربية المتحدة أو في السودان، أنها أقامت شراكة مع منظمات محلية في السودان ومصر من أجل جمع التبرعات وتقديم المساعدات بشكل قانوني.[19]

[19] مقدم معلومات رئيسي 1.6، إحدى منظمات الشتات

في الوقت الحالي، فإنّ أهم عقبة تتعلق بالتنسيق، كما حددتها الجهات الفاعلة في الشتات، هي التعاون بين الجهات الفاعلة في الشتات والمنظمات الدولية العاملة في السودان. وبالرغم من أنّ بعض منظمات الشتات الكبيرة والراسخة قد تمكنت من العمل مع الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية للوصول إلى المجموعات الإنسانية، إلا أنّ هذه الحالات نادرة جداً. وقد أفاد عدد من الجهات الفاعلة في الشتات الذين تمت مقابلتهم خلال إعداد هذه الدراسة بأنهم تواصلوا مع المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في مناطقهم، ولكنهم لم يحصلوا على ردود إيجابية.[20]

> *"يبدو أنّ المنظمات الدولي لا تقدم الدعم الكافي لمجتمعات [الشتات]. تواصلت مع إحدى الوكالات التابعة للأمم المتحدة في مصر وكان طلبي بسيطاً نوعاً ما. كنت أطلب المساعدة في مراجعة بعض الوثائق التنظيمية لأنه ليس لدي الخبرة أو أيّ شخص في فريقي في المنظمات غير الحكومية... كان الرد الذي تلقيته هو أنّ وكالة الأمم المتحدة لا تتطلع إلى دعم المنظمات على الأرض." -أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين، أحد ممثلي الشتات.*

عند السؤال عن العقبات التي تحول دون تحقيق المزيد من التعاون، كانت الإجابة الملحوظة والعملية في كثير من الأحيان هي الاعتراف المحدود بالجهات الفاعلة في الشتات داخل المنظمات الدولية أو عدم الفهم الكافي للنظام الإنساني الدولي من قبل الجهات الفاعلة في الشتات.[21] ومع ذلك، أشار بعض مقدمي المعلومات الرئيسيين إلى أنّ التحدي قد يكون أبعد من مجرد ظهور الجهات الفاعلة في الشتات. كان هناك اعتقاد سائد في أوساط المنظمات الإنسانية الدولية بأنّ مجتمعات الشتات ليست أكثر من مجرد "هواة فضوليين" أو أنهم لا يمكن أن يكونوا سوى "آلات صرف آلي أو مستفيدين"، بدلاً من أن يكونوا شركاء فاعلين.[22]

وفي الوقت نفسه، تفيد المنظمات الإنسانية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية أنّ الأولوية تعطى للمنظمات المحلية للحصول على التمويل أو الدعم بدلاً من مجتمعات الشتات في الوقت الحالي.[23] وبالرغم من حقيقة أنّ السودانيين يقودون مبادرات الشتات، فإنّ قيام المنظمات غير الحكومية الدولية بتوفير التمويل لهذه المبادرات يعني أنّ الأموال تنتقل بين "منظمات دولية" متعددة (أي الجهات المانحة للمنظمات غير الحكومية الدولية إلى مجموعة الشتات)، ثم تذهب إلى السودان.

[20] مقدم معلومات رئيسي 1.4، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.6، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 3.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[21] مقدم معلومات رئيسي 1.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.3، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[22] مقدم معلومات رئيسي 1.3، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[23] مقدم معلومات رئيسي 2.1، ممثل المنظمات غير الحكومية الدولية.

تعد هذه الطريقة غير المباشرة للتمويل أقل كفاءة وأكثر صعوبة من حيث تبرير ذلك للجهات المانحة المؤسسية، مقارنة بالتحويل المباشر للأموال من المنظمات الدولية إلى السودان.[24]

بالرغم من هذه العقبات، تؤكد غالبية الجهات الفاعلة في الشتات أنّ زيادة التنسيق بين الجهات الفاعلة في الشتات والمنظمات الإنسانية الدولية سيكون مفيداً لكلا الطرفين. على سبيل المثال، في حين تملك المنظمات الدولية الوسائل المالية والقدرة على القيام بالأعمال الإنسانية واسعة النطاق، فإنّ الجهات الفاعلة في الشتات لديها إمكانية وصول أفضل للمعلومات الأمنية، وهي قادرة على التواصل بشكل مباشر أكثر مع المجتمعات المحلية المحتاجة.[25]

في الختام، على الرغم من أنّ غالبية المناقشات المتعلقة بالتنسيق في الاستجابة الإنسانية السودانية تركز على التعاون بين الجهات الفاعلة في الشتات والجهات الفاعلة الدولية أو التنسيق داخل الشتات، فإنّ هذا يستبعد إمكانية التنسيق مع الجهات الفاعلة المهمة الأخرى، وتحديداً القطاع الخاص ومسؤولي الحكومة المحلية. وقد يكون التعاون مع السلطات الحكومية المحلية ضرورياً لتنفيذ بعض العمليات أو قد يكون ضرورياً للوصول إلى المرافق الصحية التي تديرها الدولة،[26] على سبيل المثال. وفي الوقت نفسه، أكد عدد من مقدمي المعلومات الرئيسيين على أهمية التعاون مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، لا سيما فيما يتعلق بتوفير فرص العمل والصناعة للنازحين السودانيين.[27]

### التواصل والمشاركة المجتمعية والمساءلة

كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات التواصل غير الرسمية الأخرى سمة مميزة لاستجابة السودانيين في مجتمعات الشتات. فخلال الأسابيع الأولى من النزاع، كان "نشاط الاستجابة" الأكثر شيوعاً بين مجتمعات الشتات هو ربط الناس الموجودين على الأرض بالموارد المتاحة. وتمكن الشتات على وجه الخصوص من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد احتياجات المجتمع وتوفير المعلومات بسرعة للجمهور على نطاق واسع داخل السودان.[28] ومن الأساليب الشائعة وغير الرسمية لتسهيل التواصل وتقاسم الاحتياجات بين المجتمعات داخل السودان وتلك التي لديها مصادر للدعم، الاستخدام الواسع النطاق للهاشتاجات. على سبيل المثال، إذا كانت أحد الأسر بحاجة إلى دواء معين أو مادة أساسية أخرى، فسيتم نشره على تويتر باستخدام هاشتاج "حاجة فورية"، ويمكن للأفراد المقيمين خارج السودان البحث في تويتر باستخدام هذا الهاشتاج لتحديد الاحتياجات وتعزيز الجهود للحصول على الدعم.

[24] المرجع نفسه
[25] مقدم معلومات رئيسي 1.5، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 1.7، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات
[26] المرجع نفسه
[27] مقدم معلومات رئيسي 1.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات، مقدم معلومات رئيسي 3.2، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات
[28] مقدم معلومات رئيسي 1.2 أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

علاوة على ذلك، تمكن السودانيون في الشتات من تقييم الاحتياجات الإنسانية والإشراف على تسليم المساعدات أو الأموال داخل السودان من خلال الحفاظ على التواصل مع المجتمعات المتضررة. وذكرت أربع منظمات شتات من أصل تسعة أجريت معهم مقابلات لغايات إعداد هذه الدراسة أنها أجرت تقييماً رسمياً للاحتياجات أو نفّذت آلية رصد فيما يتعلق بأنشطتها. وشمل ذلك إعداد دراسة استقصائية لتقييم الاحتياجات في مخيم للاجئين في جنوب السودان واستطلاعات رأي على الإنترنت حول الفجوات في المهارات الوظيفية. ومع ذلك، كان هناك أيضاً عدد من الجهات الفاعلة في الشتات الذين أجريت معهم مقابلات ولم تقدم تفاصيل حول جهود المشاركة المجتمعية قبل اتخاذ قرار بشأن نوع المساعدات التي يجب تقديمها، وذكروا أنهم "يتابعون الوضع" و "يعرفون ما يحتاجه الناس."[29] وقامت بعض منظمات الشتات، مثل منظمة (Home Tax Sudan) بالإشراف على صرف الأموال والمساعدات المادية. وهذا يتعارض إلى حد ما مع الفكرة السائدة بأنّ الجهات الفاعلة في الشتات، وخاصة التي تعمل بصفة غير رسمية، ستُظهر ميلاً أقل أو قدرة محدودة على المشاركة المجتمعية أو تنفيذ أنشطة المراقبة على عكس المجموعات الإنسانية الدولية.

كانت هناك زيادة ملحوظة في صعوبة التواصل بين السودانيين في مجتمعات الشتات والجهات الفاعلة الدولية. وذكرت غالبية الجهات الفاعلة في الشتات التي شملتها المقابلات في هذه الدراسة أنها لم تكن على علم بوجود آليات لتبادل المعلومات مع المجتمع الإنساني الدولي ولا تعرف كيفية الوصول إليها. وأفادت الجهات الفاعلة في الشتات التي تمكنت من الوصول إلى هذه الموارد، عادة من خلال شبكاتها الشخصية أو المهنية، بأنه لا تزال هناك قيود ملحوظة على فعاليتها. في غضون ذلك، تفيد المنظمات الإنسانية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية أنه قد تكون هناك فرصة للشتات لتبادل المعلومات والبيانات المهمة التي تم جمعها حول الاحتياجات الناشئة خلال هذه الاجتماعات الجماعية؛ ولكن يجب توفير هذه المعلومات على فترات زمنية موثوقة وليس على أساس "لمرة واحدة".[30]

[29] مقدم معلومات رئيسي 1.5، أحد ممثلي الجهات الفاعلة في الشتات

[30] مقدم معلومات رئيسي 2.1 ممثل المنظمات غير الحكومية الدولية.

## نقاط القوة في استجابة الشتات

تتجلى قدرة الجهات الفاعلة في الشتات على الاستجابة بسرعة وكفاءة للأزمة الإنسانية المتصاعدة في السودان من خلال التعبئة السريعة والواسعة النطاق للسودانيين في الشتات بعد بدء الحرب في أبريل 2023.

**التواصل الفعال مع المجتمعات المحلية**. أشارت غالبية الجهات الفاعلة في الشتات الذين تمت مقابلتها في هذه الدراسة إلى أنّ قدرتها على التواصل بفعالية وكفاءة مع المجتمعات داخل السودان عبر الشبكات الشخصية ووسائل التواصل الاجتماعي تجسد مواطن القوة في استجابة الشتات.

**لقد طوّرت الجهات الفاعلة من مجتمعات الشتات حلولاً مبتكرة للتحديات التشغيلية التي كثيراً ما تواجهها المنظمات الإنسانية الدولية في سياق جهود الاستجابة للأمات. وعلى سبيل المثال، فقد أنشأوا أنظمة معقدة لتحويل الأموال عبر الهاتف المحمول من خلال الاستفادة من معرفتهم في استخدام شبكات الحوالة، وتقنيات التحويل غير الرسمية، والتعاون مع الأفراد داخل السودان.**

وقد أثبت استخدام تعبئة المتطوعين في السودان والدول المجاورة فعاليته بالنسبة للجهات الفاعلة في الشتات، مما يسهل الاستجابة السريعة للاحتياجات الناشئة. ويمكن أن يوفر ذلك دعماً قيماً للمنظمات الإنسانية الدولية، لا سيما عند التعامل مع التحديات المتعلقة بالتوظيف أو البيروقراطية، مما يسهل التوسع في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

## التحديات التي تواجه استجابة الشتات

على الرغم من أنّ استجابة الشتات للأزمة الإنسانية في السودان تتمتع بالكثير من نقاط القوة، لكن تواجه الجهات الفاعلة في الشتات أيضا تحديات في كيفية عملها وما يمكنها تحقيقه في قطاعات معينة.

**كثيراً ما تواجه منظمات الشتات عقبات مرتبطة بقدراتها وشروطها القانونية للحصول على التمويل. وقد دفع التحدي المتمثل في محدودية فرص التمويل أو العقبات في الحصول على الأموال وإدارتها بالعديد من مجموعات الشتات إلى تغطية جزء كبير من التكاليف التشغيلية المرتبطة التي يتكبدها متطوعوها بشكل فردي.**

**يواجه العديد من الجهات الفاعلة في الشتات تحدياً مشتركاً يتمثل في المعاناة من إرهاق كبير في العمل والإجهاد العقلي والعاطفي بسبب الأزمة في السودان.** ويشمل ذلك التعامل مع الصدمات الأولية والثانوية من مشاهدة الآثار المدمرة للحرب وعواقبها الشخصية المحتملة، ومن خلال دعم عمليات إجلاء الأصدقاء والعائلة من السودان، والتوفيق بين عملهم في بلد إقامتهم، وتنسيق جهود الاستجابة في الشتات.

تنشأ التحديات نتيجة للخلافات السياسية داخل استجابة المغتربين للأزمة في السودان، والتي تحركها الطبيعة السياسية للصراع نفسه. وقد تواجه الجهات الفاعلة في الشتات تحديات في الحفاظ على الحياد السياسي الصارم نتيجة لارتباطها بالمناطق التي تتميز بالاضطرابات السياسية. وفي حين أن البعض لا يزال لديهم علاقات مع الحكومة السودانية، الأمر الذي يمكن أن يكون له تأثير على توزيع المساعدات، فإن البعض الآخر يبتعد عن مجموعات معينة مثل قوات الدعم السريع. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت بعض الجهات الفاعلة في الشتات إلى أن الانقسامات السياسية بين منظمات الشتات قد تعيق قدرتهم على التعاون بشكل فعال.

## التوصيات

لقد أبدى السودانيون في الشتات استجابة قوية وملحوظة منذ بداية النزاع، ويبدو أنّ هذه الاستجابة تتطور إلى جهد أكثر استدامة مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المطولة للأزمة. وفي الوقت نفسه، يبدو أنه لا تزال هناك فجوة كبيرة في المعلومات - بين الجهات الفاعلة في الشتات والمجتمع الإنساني الدولي على حد سواء - حول الجهات الفاعلة في الشتات التي تعمل فيها والأهداف المحددة لمنظماتها. ولمواجهة هذه التحديات، إضافة إلى بعض الفرص والتحديات الأخرى الواردة في هذا التقرير، فإننا نقدم التوصيات التالية:

*بالنسبة للجهات الفاعلة في الشتات:*

- **تطوير التركيز القطاعي للحفاظ على المشاركة خارج نطاق الاستجابة للطوارئ.** في ضوء الطبيعة الملحة للاستجابة، توزعت جهود مجتمعات الشتات في كثير من الأحيان عبر العديد من القطاعات أثناء استجابتهم لما يعتبرونه الاحتياجات الناشئة داخل البلاد. وعلى الرغم من مواطن القوة التي يتمتع بها هذا النموذج من حيث المرونة في الاستجابة للاحتياجات المختلفة، فمن غير المرجح أن تساهم الجهات المانحة المؤسسية في تقديم التمويل أو غيره من أشكال الدعم التي لا تتناسب مع إحدى "وحداتها". ونتيجة لذلك، ينبغي للجهات الفاعلة في الشتات التي تسعى إلى الحصول على التمويل أو الدعم خارج إطار الطوارئ أن تفكر في تركيز غالبية جهودها للاستجابة ضمن فئة محددة، مثل "سبل العيش" أو "الحماية" بحيث يمكن تبسيطها بشكل أكثر كفاءة في ركيزة محددة من المساعدة داخل المجتمع الدولي.

- **إنشاء آليات تنسيق داخل مجتمع الشتات.** يتمثل التحدي المتبقي في الاستجابة للأزمة في السودان في أنّ العديد من مجتمعات الشتات والمنظمات الدولية تعمل بشكل مستقل وتفتقر إلى الوعي بعمل الجهات الفاعلة الحيوية الأخرى في مجال الاستجابة. ومن أجل زيادة الوعي بين أفراد مجتمع الشتات وفي المجتمع الإنساني الدولي، ينبغي للجهات الفاعلة في الشتات أن تتعاون لوضع آليات تنسيق بشأن المعايير القطاعية أو غيرها من المعايير الرئيسية. وهذا من شأنه أيضاً أن يدعم إنشاء نقاط اتصال رئيسية للجهات الفاعلة الدولية للاتصال بها داخل الشتات، إذا كانوا بحاجة، على سبيل المثال، إلى المساعدة في تقديم الدعم الطبي داخل السودان.

- **النظر في فرص التمويل غير الإنسانية. على الرغم من أن** العديد من الجهات الفاعلة من الشتات قد شاركت في تقديم المساعدات الإنسانية داخل السودان بسبب الطبيعة العاجلة للأزمة المستمرة، إلا أنّ نموذج التمويل الإنساني الدولي لا يتم هيكلته بالضرورة بطريقة تجعل من الممكن توفير الموارد للمنظمات "الدولية" التي لا توجد مباشرة على الأرض. ومن أجل التخفيف من بعض هذه التحديات، يمكن أن يكون هناك سبيل بديل لفرص التمويل المحتملة لمبادرات الشتات في وحدات دعم "المجتمع المدني" التابعة لوكالات التنمية؛

وقد يشمل ذلك التماس المساعدة من وحدات المجتمع المدني العاملة داخل وكالات التنمية، أو الحصول على التمويل من القطاع الخاص والمؤسسات، أو تقديم طلب للحصول على تمويل بصفة "مستشار فردي"، والذي غالباً ما يأتي مع لوائح أقل فيما يتعلق، على سبيل المثال، بما إذا كان المستفيد مسجلاً في بلد إقامته أم لا.

- **النظر في توسيع مراكز تبادل المعلومات والموارد على منصات تعاونية.** لقد لعبت الجهات الفاعلة في الشتات دوراً حيوياً في تبادل المعلومات والموارد الهامة مع المجتمعات المتضررة، لا سيما من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وتسعى هذه الجهات الفاعلة الآن إلى إنشاء "صفحات مصادر المعلومات" على مواقعها الإلكترونية لتوحيد هذه المعلومات. وينبغي تعزيز ذلك بشكل أكبر ونشره بين المجتمعات المحلية المتضررة كوسيلة ليس فقط لتنظيم المعلومات الحيوية، ولكن أيضاً لمنع إمكانية انتشار المعلومات المغلوطة. علاوة على ذلك، يمكن توسيع نطاق ذلك ليشمل تنظيم المعلومات التي تمّ جمعها من تقييمات الاحتياجات الفردية التي تجريها الجهات الفاعلة في الشتات. وعلى الرغم من إمكانية القيام بذلك إلى حد كبير عبر الإنترنت، إلا أنّ منظمات الشتات العاملة على أرض الواقع ينبغي أن تنظر في كيفية نشر هذه الموارد فعلياً على أساس منتظم مع الأخذ في الاعتبار الفوارق النسبية في الوصول إلى الإنترنت بين بعض المجتمعات المتضررة.

- **استخدام المعلومات والموارد المتاحة للجمهور من المجتمع الإنساني الدولي لتوجيه جهود الاستجابة.** بدأ عدد من الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية في نشر تحديثات منتظمة وملخصات الاحتياجات بشكل متكرر في العديد من المناطق في السودان. وينبغي للجهات الفاعلة في الشتات إدراج هذه الموارد المتاحة لإرشاد برامجها عند الاقتضاء لتجنب التكرار في تقييمات الاحتياجات أو الأنشطة المماثلة.

*بالنسبة للجهات الفاعلة الإنسانية الدولية:*

- **النظر في استضافة ورش عمل "للتصميم المشترك" مع أعضاء الشتات لتعزيز التعاون في مبادرات تقديم المساعدات الإنسانية.** ينبغي للمنظمات الإنسانية والتنموية الدولية أن تفكر في تنظيم ورش عمل شبه منتظمة "للتصميم المشترك" مع الجهات الفاعلة في الشتات. ستمكن ورش العمل هذه من جمع الأفكار ووجهات النظر من مجتمع الشتات ومساعدة منظمات الشتات المشكلة حديثًا في صياغة أهدافها. وسيكون الغرض من ذلك هو إيجاد نُهج مبتكرة لمواجهة التحديات المعقدة التي تمت مواجهتها في الاستجابة وتوفير منصة للجهات الفاعلة في الشتات للحصول على الدعم من المنظمات الدولية حول كيفية تحسين جهودها والحصول على الموارد من المجتمع الدولي وتحسين التعاون.

- **تخصيص التمويل لمبادرات محددة في الشتات.** في حال واجه المجتمع الإنساني الدولي عقبات تحول دون تقديم دعم طويل الأجل للجهات الفاعلة في الشتات لتغطية النفقات التشغيلية، فينبغي له أن ينظر في تخصيص الأموال للجهات الفاعلة في الشتات لمساهماتها في التصدي لتحديات تشغيلية محددة مثل "تحديات الابتكار" التي يمكن إدخالها لتمويل المشاريع الرامية إلى مواجهة العوائق الحرجة. ويمكن أن تشمل هذه المشاريع، كما بدأ العديد منها بالفعل في الشتات، إنشاء حلول مصرفية موثوقة عبر الهاتف المحمول لتسهيل تحويل الأموال إلى السودان، أو إنشاء منصات لتحسين فرص التوظيف للنازحين السودانيين.

- **الدعوة إلى زيادة مشاركة وحدات مجتمع الشتات. يشير** عدم وجود الوعي لدى الجهات الفاعلة المستجيبة، فضلاً عن الاستجابات المحدودة التي تلقاها بعض السودانيين في الشتات عند التواصل مع المنظمات غير الحكومية الدولية، إلى الحاجة الملحة إلى إحراز تقدم كبير في تشجيع المشاركة الاستباقية "وحدات مشاركة مجتمعات الشتات" الداخلية الحالية بهدف تعزيز التعاون مع الجهات الفاعلة في الشتات وتنسيق جهود المساعدات الحالية بشكل أكثر واقعية. ومن شأن إنشاء نقاط اتصال لإشراك مجتمعات في المنظمات الإنسانية الدولية أن يكون مفيداً بشكل خاص في تنسيق جهود المساعدة على أرض الواقع بشكل أكثر تحديداً. على سبيل المثال، سيكون إنشاء نقطة اتصال داخل المكتب القطري لمنظمة اللاجئين في جنوب السودان يمكنها التواصل مع مجموعات الشتات أمراً مفيداً لأنه سيوفر نقطة اتصال ملموسة لمجموعات الشتات للتواصل، وسيسهل اتصالاتها مع المنظمات الإنسانية الدولية.

- **التواصل بشكل استباقي مع الجهات الفاعلة في الشتات لإثراء تقييمات الاحتياجات أو مستجدات الوضع.** لقد ثبت أنّ الجهات الفاعلة في الشتات تجري تقييمات للاحتياجات وأنشطة جمع البيانات الأخرى في مناطق تدخلها في السودان. ويشمل ذلك المناطق التي قد يتمتعون فيها بإمكانية وصول أكبر مقارنة بالجهات الفاعلة الإنسانية الدولية. ولمنع ازدواجية الجهود وتحسين التواصل الفعّال، ينبغي للجهات الفاعلة الإنسانية أن تبحث بنشاط عن المعلومات التي تجمعها منظمات الشتات. ومن الناحية المثالية، يمكن تنسيق الجهود المبذولة في كل قطاع فيما بين الجهات الفاعلة في الشتات ومراكز التنسيق (انظر التوصيات السابقة)، مما يمكن أن يسهل الاتصال الفعال بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني الدولي والجهات الفاعلة في الشتات.

## الملحق 1 :دراسات الحالة

### دراسة الحالة الأولى: منظمة "إنسانية"

الموقع: عالمي

تم إنشاء مركز أزمة السودان التابع لمنظمة "إنسانية" بعد فترة وجيزة من اندلاع النزاع في السودان في عام 2023. وكان هدفه الأساسي إنشاء شبكة من مجتمعات الشتات والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة بهدف تعزيز التنسيق والعمل كمركز لتقديم الدعم. شكلت منظمة "إنسانية"، وهي منظمة ممولة ذاتياً ويتولى متطوعون الإشراف عليها، ست فرق عمل مواضيعية معنية بمجالات – الصحة، والتمويل، والتأمين، والتوظيف، ومشاركة الشباب، ومشاركة القطاع الخاص – لتسهيل التعاون بين مجموعات الشتات والجهات الفاعلة الدولية والوكالات الحكومية والقطاع الخاص. وتسعى فرق العمل هذه إلى الجمع بين الجهات الفاعلة العاملة في نفس مجالات المواضيع حتى يتمكنوا من تنسيق الجهود ووضع حلول مشتركة للتحديات البارزة بشكل خاص. وقد سعى فريق العمل المعني بالتمويل، على سبيل المثال، إلى إشراك الجهات الفاعلة في القطاع الخاص لإيجاد حل لمشكلة تحويل الأموال الذي يواجه العديد من الجهات المجيبة في السودان، في حين عقدت فرقة العمل المعنية بإشراك الشباب مؤتمرا في يوليو ضم مجموعات الشباب السودانية، وكذلك مجموعات الشباب من سياقات أخرى لتبادل الدروس المستفادة وتبادل أفضل الممارسات.

وفي الوقت نفسه، هناك جانب آخر بالغ الأهمية في جهود الإنسانية يتمثل في العمل كـ "راعٍ مالي" للمبادرات الأصغر التي يقودها الشتات من أجل دعمها لتحديد فرص التمويل وإدارة العناية الواجبة وغيرها من الأوراق المطلوبة.

وأخيرا، بدأت منظمة إنسانية في وضع خريطة لأصحاب المصلحة تشمل كافة الجهود الكبيرة والصغيرة التي يقودها الشتات والتي تعمل على الاستجابة الإنسانية في السودان للتخفيف من التحدي المتمثل في عدم معرفة الجهات الفاعلة بالأنشطة التي يقوم بها الآخرين. على عكس جهود رسم الخرائط الجارية الأخرى، تطمح منظمة إنسانية إلى تجاوز حدود التمثيل الثابت من خلال إنشاء قاعدة بيانات ديناميكية ومتطورة باستمرار للمنظمات.

### دراسة الحالة الثانية: الموقع الإلكتروني "Jobs4Sudan "

**الموقع: عالمي**

أنشأ أحد أعضاء الشتات في الخارج الموقع الإلكتروني "Jobs4Sudan" استجابة لمستويات البطالة المرتفعة والنزوح بين الشعب السوداني. والهدف الأساسي لهذا الموقع هو ربط الباحثين عن عمل بفرص العمل المحتملة في جميع أنحاء العالم. أنشأ موقع "Jobs4Sudan" قاعدة بيانات تضم أكثر من 500 سيرة ذاتية منذ إنشائه في شهر مايو 2023؛ وتتألف الغالبية العظمى من المتقدمين لهذه الوظائف إما من اللاجئين السودانيين الذين يعيشون في مصر أو النازحين داخل السودان. ونجح موقع "Jobs4Sudan" في تأمين 10 فرص عمل بشكل مباشر للباحثين عن عمل و8 فرص عمل من إعلانات الوظائف التي نشرها بفضل اتصالاته مع المنظمات وشركات التوظيف الموجودة خارج السودان.

يقدم موقع "Jobs4Sudan" الإلكتروني تدريب مهارات عن بعد حول مجموعة متنوعة من المواضيع ويضم أيضاً قاعدة بيانات للوظائف المتاحة. واستضاف الموقع خمسة عشر ندوة عبر الإنترنت، شارك في كل واحدة منها ما بين 50-100 مشارك. وتشمل المواضيع التي تتناولها هذه الندوات مهارات إجراء المقابلات، وبناء السيرة الذاتية، وتحديث الملف الشخصي على موقع (لينكد إن).

ومن أجل المضي قدماً، أقام موقع "Jobs4Sudan" الإلكتروني شراكات مع المنظمات غير الحكومية المحلية في مصر والسودان لربط اللاجئين والنازحين داخلياً بمعاهد التدريب وورش العمل التي تركز على التوظيف والمهارات المهنية.

**دراسة الحالة الثالثة: اتحاد دارفور في المملكة المتحدة**

**الموقع: المملكة المتحدة**

تأسس اتحاد دارفور في عام 2003 استجابة للإبادة الجماعية التي وقعت في دارفور، وهو عبارة منظمة شتات يقودها المتطوعون منذ فترة طويلة، يهدف إلى زيادة الوعي بالوضع السياسي والإنساني في المنطقة. ومنذ بداية الحرب، وخاصة بعد توسع دائرة النزاع في دارفور، شارك اتحاد دارفور بنشاط في تنسيق إيصال المساعدات وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها كافة أطراف النزاع.

قام اتحاد دارفور بتنسيق عدد من جهود إيصال المساعدات بفضل شبكة اتصالاته المحلية واسعة النطاق في دارفور والتغلب على الصعوبات اللوجستية المرتبطة بالوصول إلى المنطقة، والتي تشكل عقبات كبيرة أمام معظم المنظمات غير الحكومية. ويشمل ذلك جمع الأموال من العاملين في القطاع الطبي في الشتات في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والخليج من أجل توفير الإمدادات للصيدليات المحلية في جميع أنحاء دارفور. كما ساعدت المنظمة وكالات الأمم المتحدة من خلال توفير البيانات حول الطرق الآمنة لنقل المساعدات من تشاد إلى دارفور.

بالإضافة إلى تقديم المساعدة المادية، كان اتحاد دارفور نشطًا في جمع مقاطع الفيديو والأدلة الموثقة عن انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور، فضلاً عن تقديم الدعم في تحديد الموقع الجغرافي لحالات العنف المسجلة. وقدمت المنظمة بعد ذلك هذه البيانات كدليل إلى المحكمة الجنائية الدولية لاتخاذ أي إجراءات محتملة نتيجة للنزاع المستمر.

**دراسة الحالة الرابعة: منظمة الكيبولان للمعونة السودانية**

**الموقع: جنوب السودان**

قام أحد أفراد الشتات الذي كان يقيم في جوبا في ذلك الوقت بتأسيس منظمة الكيبولان للمعونة السودانية كاستجابة مباشرة لتدفق اللاجئين السودانيين إلى جنوب السودان منذ اندلاع النزاع. الكيبولان هي منظمة غير ربحية مسجلة رسمياً في جنوب السودان، ولكنها ممولة ذاتياًويديرها متطوعون بالكامل. في البداية، كان الهدف الأساسي لمنظمة الكيبولان هو تسهيل فرص العمل للاجئين السودانيين.

وقد نجحت المنظمة في تحديد اللاجئين المقيمين في المخيمات من ذوي الخبرة المهنية في قطاع النفط والغاز، وهو القطاع الذي أقامت المنظمة اتصالات معه. ونتيجة لذلك، قامت المنظمة بتيسير تعيين ثمانية لاجئين في وظائف دائمة. واعتباراً من سبتمبر 2023، أكمل هؤلاء الأفراد ثلاث أشهر في الوظائف التي شغلوها.

تواصل المنظمة العمل في مجال مطابقة الوظائف، بهدف توسيع نطاق شراكتها مع شركات القطاع الخاص. بالإضافة إلى ذلك، بدأت مؤخراً في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للاجئين السودانيين في جوبا. ووفقاً للدراسة الاستقصائية في مخيمات اللاجئين، أدرك مؤسس المنظمة أنّ عدداً كبيراً من النازحين السودانيين بحاجة إلى الدعم في مجال الصحة النفسية نتيجة للصدمة المؤلمة التي تعرضوا لها خلال الحرب. واعتبرت هذه المساعدة ضرورية لتسهيل إعادة إدماجهم بنجاح عند العمل بدوام كامل مرة أخرى. ومن أجل تقديم هذه الخدمات، أقامت منظمة الكيبولان شراكات مع علماء النفس السودانيين في الشتات الذين عرضوا تقديم خدمات المشورة عن بُعد.

**دراسة الحالة الخامسة: منظمة (شبكة)**

**الموقع: المملكة المتحدة**

منظمة (شبكة) هي مؤسسة تعمل على إشراك مجتمعات الشتات وتركز بشكل خاص على مشاركة السودانيين في الشتات. وقد ظل هذا التركيز هو الاهتمام الرئيسي للمنظمة لمدة تجاوزت العشر سنوات. منذ بدء النزاع في أبريل 2023، أنشأت منظمة (شبكة) وحدة تنسيق الأزمات في السودان، بهدف تعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة وتقديم الدعم لتشكيل شراكات فعالة وتقديم المساعدات محلياً. وقد نشطوا في تبادل الموارد، وتوسيع نطاق الدعوات للمشاركة بالفعاليات، وتوفير فرص التدريب ذات الصلة للجهات الفاعلة السودانية في الشتات. بالإضافة إلى ذلك، بذلوا جهوداً مستقلة لتقديم أوراق بحثية حول العديد من المواضيع، بما في ذلك استراتيجيات تنفيذ التحويلات النقدية في السودان والتدابير العملية لإنشاء استجابة محلية للأزمة. بالإضافة إلى ذلك، عملت منظمة (شبكة) جنباً إلى جنب مع المنظمة الدولية للهجرة لإعداد موجز بحثي يوضح إجابات السودانيين الذين يعيشون في المملكة المتحدة. وسيسعى رسم الخرائط الناتج إلى تحديد الطرق المبتكرة التي استجاب بها المغتربون وكيف يمكن دعمهم بشكل أفضل في جهود الاستجابة الخاصة بهم.

أعِد هذا التقرير بإشراف من مبادرة العمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشتات (ديماك) وتمويل شبكة H2H والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي.

المسؤول عن المحتوى: مبادرة العمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشتات (ديماك)
البريد الإلكتروني: info@demac.org
الهاتف: 8116 6026 45+
مصدر الصورة: مغيرة الشريف